مجلة الشرق الأوسط للنشر العلمي
المجلد (٧) العدد (٢)
الإصدار الثاني العشرون
(١-١٨) ٢٠٢٤

آراء التربويين حول التمكين التعليمي لدى طلبة الثانوية العامة في ظل الظروف الطارئة في فلسطين

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

تماني خالد محمد جرار
د. ابراهيم عرمان
كلية العلوم التربوية، جامعة القدس

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٢٧ يونيو ٢٠٢٤م

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة آراء التربويين حول التمكين التعليمي لدى طلبة الثانوية العامة في ظل الظروف الطارئة في فلسطين وقد تم استخدام المنهج النوعي بطريقة المقابلات الفردية شبه المنظمة وحيث تمت هذه الدراسة مع عينة قصدية تكونت من (12) مشاركا من التربويين تضمنت مشرفين ورشدين ومديري مدارس ثانوية ومعلمي مرحلة ثانوية كذلك أساتذة وأعضاء هيئة تدريس في الجامعات ممن لديهم سنوات خبرة تتراوح ما بين (18-22) سنة وتوصلت الباحثة من خلال تحليل البيانات إلى أربعة مواضيع رئيسية تمت تسميتها مفهوم التمكين التعليمي وأهميته لطلبة الثانوية العامة التحديات التي تواجه الطلبة في الوصول إلى التمكين التعليمي في ظل الظروف الطارئة. الجهات المسؤولة عن التمكين التعليمي لدى طلبة الثانوية العامة. طرق تعزيز التمكين التعليمي لدى طلبة الثانوية العامة. وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة بعض التوصيات للطلبة والمعلمين وأصحاب القرارات في وزارة التربية والتعليم من أجل تعزيز التمكين التعليمي لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: التمكين التعليمي، التربويين، الثانوية العامة، الظروف الطارئة

Abstract

This study aimed to know the opinions of educators about educational empowerment among high school students in light of the emergency circumstances in Palestine. The qualitative approach was used in the form of semi-structured individual interviews. This study was conducted with a purposive sample consisting of

(12) educational participants that included supervisors, mentors, principals of secondary schools and secondary school teachers, as well as professors and faculty members at universities who have years of experience ranging from (18-22) years. Through analyzing the data, the researcher reached four main topics that were named the concept of educational empowerment and its importance for high school students. The challenges facing students in accessing educational empowerment under emergency circumstances. Entities responsible for educational empowerment among high school students. Ways to enhance educational empowerment among high school students. In light of the results of the study, the researcher presented some recommendations to students, teachers, and decision-makers in the Ministry of Education in order to enhance educational empowerment among students.

Keywords: educational empowerment, educators, high school, emergency circumstances.

*** مقدمة**

لقد حثنا الله تعالى ورسوله الكريم على العلم والتعليم في كثير من المواضع لما للعلم من آثار إيجابية بناءة فبالعلم يسمو الإنسان وتزدهر الحضارة ويتطاول البنيان، وترتقي الأمم. فالعلم مقياس التفاضل بين الشعوب ومعيار التقدم والرقي والإنجاز وقد قال تعالى: في محكم التنزيل : بسم الله الرحمن الرحيم {الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور} صدق الله العظيم (الحج: 41). وقال رسوله الكريم" :إن فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب".

ومن هنا كان التعليم رسالة تربوية سامية تنشئ الأجيال المعطاءة البناءة القادرة على تحمل المسؤولية والانخراط في معترك الحياة. ولعل محور هذه العملية التربوية هو المعلم والطالب، فالمعلم المربي المرشد يعطي المعلومة ويحفرها في أذهان الطلبة حتى يتمكنوا من حصاد الثمار حين تنضج المعلومة وتؤتي أكلها. فكلما كان المعلم معطاء ومبتكرا ومجدد والطالب متلقي ومبدع يرتقي بقدراته وينهل من منابع المعرفة ومن معلميه كان التمكين يسيراً وسهلاً على الطلبة. فالتمكين هو إتاحة الفرصة للفرد وتشجيعه وتحريره من القيود لإطلاق طاقاته الإبداعية ومكافئته على روح المبادرة (بوخناق وداود 2020)،.

وتعرف عبد الحميد (2023) التمكين التعليمي بأنه هدف التعليم في المرحلة الثانوية بحيث تتم تنمية القيم والمعارف والمهارات للطلبة والعمل على تنمية الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية وهو ما يمكنهم من فهم أنفسهم وفهم الآخرين. ويمكن تعريف التمكين التعليمي على أنه القدرة على اتخاذ القرارات الخاصة بالفرد Al-Abydh & Abdel). (Azeem ,2022على تشكيل تلك القرارات وامتلاكه القدرة

وتعرف شريم (2009) المرحلة الثانوية بأنها مرحلة النضج والشباب فيها تتكون الجوانب الشخصية والجسدية مما يتطلب مزيداً من التوجيه والإرشاد.

*** مشكلة الدراسة**

من خلال تجربة وعمل الباحثة في تدريس مادة الرياضيات بالمرحلة الثانوية لمدة 23 عاما لاحظت في ميدان العمل التربوي أن هناك ضعفا في التمكين التعليمي لدى طلبة الثانوية العامة. هذا الأمر أثار فضول الباحثة في معرفة آراء التربويين حول التمكين التعليمي لدى طلبة الثانوية العامة والتحديات التي تواجه الطلبة في الوصول إلى التمكين التعليمي. وفي ضوء ذلك انبثقت مشكلة الدراسة لدى الباحثة.

*** أسئلة الدراسة**

سعت الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما هي آراء التربويين حول التمكين التعليمي لدى طلبة الثانوية العامة في فلسطين في ظل الظروف الطارئة؟

انبثق عن السؤال الرئيس ثلاثة أسئلة فرعية: –

السؤال الأول: ما هو تعريف التمكين التعليمي لطلبة الثانوية العامة؟

لسؤال الثاني: ما هي التحديات التي تواجه تحقيق التمكين التعليمي لدى طلبة الثانوية العامة في الظروف الطارئة؟

السؤال الثالث: ما هي السبل الممكنة لتعزيز التمكين التعليمي لدى طلبة الثانوية العامة في ظل الظروف الطارئة؟

*** أهداف الدراسة**

١– هدفت الدراسة إلى معرفة آراء التربويين حول التمكين التعليمي لدى طلبة الثانوية العامة في ظل الظروف الطارئة في فلسطين.

٢– الكشف عن التحديات التي تواجه الطلبة في الوصول إلى التمكين التعليمي.

٣– التوصل إلى معرفة السبل الممكنة لتعزيز التمكين التعليمي لدى طلبة الثانوية العامة.

*** أهمية الدراسة**

أولا– الأهمية النظرية

١– تعد هذه الدراسة في –حدود علم الباحثة– الأولى التي تبحث في معرفة آراء التربويين حول التمكين التعليم لدى طلبة الثانوية العامة في فلسطين. لذا؛ تبرز أهميتها في كونها تسهم في التعرف على التمكين التعليمي

٢– إثراء الأدب التربوي بمعلومات ومعارف خاصة بموضوع التمكين التعليمي وتحديد التحديات التي تواجه الطلبة في الوصول اليه.

ثانيا– الأهمية التطبيقية

١– فتح مجال لدراسات مستقبلية تتناول التمكين التعليمي.

٢– يمكن أن يستفيد منها أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم في معرفة سبل تعزيز التمكين التعليمي وخاصة في الظروف الطارئة.

*** حدود الدراسة**

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على مفهوم التمكين التعليمي لدى طلبة الثانوية العامة في ظل الظروف الطارئة في فلسطين والتحديات التي تواجه الطلبة في الوصول إليه وكذلك سبل تعزيز التمكين التعليمي لدى طلبة الثانوية العامة.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام 2023/2024 م.

الحدود المكانية: المدارس الحكومة الثانوية ومديريات التربية والتعليم والجامعات ومدارس القدس الثانوية التابعة لوزارة التربية والتعليم.

الحدود البشرية: معلمو المرحلة الثانوية والمرشدين التربويين والمشرفين ومديري المدارس الثانوية ودكاترة الجامعات الفلسطينية.

*** مصطلحات الدراسة**

التمكين التعليمي: هو تزويد الطالب بالمعارف والمعلومات الأساسية التي تساعده في بناء شخصيته من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والعقلية والروحية بحيث تعده للالتحاق بالدراسة الجامعية (إبراهيم،.(2015

وتعرف الباحثة التمكين التعليمي: هو قدرة الطالب على التعليم والتعلم وامتلاك مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على التكيف وزيادة الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية والمشاركة الفعّالة في تنمية المجتمع.

التربويون: تعرفه الباحثة: مجموعة من الأشخاص ممن لهم رؤية تربوية تتضمن معلمي المدارس والمديرين والمرشدين والمشرفين وأساتذة ودكاترة الجامعات.

الثانوية العامة: إحدى مراحل التعليم التي سيلتحق بها الطلبة وفقا لقدراتهم وميولهم، ومن خلال هذه المرحلة تتم مساعدة الطلبة لمواصلة التعليم العالي أو الالتحاق بمجالات العمل، وهي مرحلة قائمة على تقديم خبرات ثقافية وعلمية ومهنية تلبي حاجات المجتمع(وزارة التربية والتعليم ,.(2007

الطعاني (2004) بأنها مرحلة يعد فيها الشباب لجميع المسارات المستقبلية، فهم أساس تكوين المجتمع وعماد الأمة ومستقبلها.

الظروف الطارئة: تعرفه الباحثة :هي مجموعة من المشكلات والتحديات نتيجة الأزمات السياسية أو الاقتصادية أو الأمراض والكوارث الطبيعية أو الحروب التي تواجه المؤسسات التعليمية وتمنعها من تحقيق أهدافها التعليمية بشكل جيد.

*** الإطار النظري**

أولا– التمكين: التمكين لغةً وردت (مكنه) أي جعله قادراً على فعل شيء معين ويقال استمكن الرجل من الشيء أي صار أكثر قدرة عليه، ويقال متمكن من العلم أي إنه متقن للعلم.

والتمكين كما ورد في الدويبي (2008) التمكين يقال لمن لديه مهارة في تأدية مهنة معينة أو متقن للعلم ويعرفه كما ورد في المرجعيات الدولية.: هو ضمان حقوق الإنسان في حياة صحية ومستوى معيشي لائق وتعليم مناسب وفرص عمل وخيارات إيجابية للإنسان. كما عرف بأنه عدم التمييز بين أفراد المجتمع ومنع أشكال العنف. أيضاً عرف بأنه الحق في التنمية للجميع. وهو أيضاً إمكانية الاستفادة من العولمة التي جاءت نتيجة تمكن الناس من العلم والمعرفة والتكنولوجيا.

يلعب التعليم دوراً مهما في حياة الأفراد وخاصة طلبة الثانوية العامة حيث يمكنهم من خلال التعليم التزويد بالمعرفة والمهارات اللازمة للنجاح في حياتهم الجامعية أو في سوق العمل.

التمكين التعليمي: يعرفه ستاكي (Stacy,M.2013) على أنه مدخل يستطيع الطالب من خلاله تحقيق استقلالية في اتخاذ القرارات والأحكام التي لها علاقة بالعلم. ويمكن من خلاله التعبير عن رأيه والقدرة على الابتكار. كما أضاف براكاش ((Prakash,A.2014بأنه تزويد الطالب بكل

ما يحتاجه من أدوات ووسائل تكنولوجية ليحقق أهدافه التعليمية وبأفضل تحصيل.

*** أهمية التمكين التعليمي للطلبة**

من خلال التمكين التعليمي يمكن للطلاب تنمية قدراتهم ومشاركتهم في اتخاذ القرارات. ومن خلال الخبرات التي تقدم لهم في المناهج الدراسية والتي تساهم في تشكيل معارفهم ومفاهيمهم الشخصية ويمكن تمكينهم من خلال المعلمين الذين يقدمون لهم معارف علمية ومهارات خاصة تساعدهم في تلبية احتياجاتهم (Horn,B.R.2017.)

وترى أبوبكر (2018) بأن التمكين التعليمي يلعب دوراً أساسياً في بلورة ملامح الهوية الوطنية لدى الطلبة، كما يعمل على خلق الوعي الجماعي لدى مرحلة الشباب ومن خلاله يمكن للطلبة أن يحققوا مكانتهم في المجتمع. فالتمكين التعليمي هو أساس التوجيه الفعلي للطلبة في المستقبل وهو ما يدفعهم للمطالبة بحقوقهم والدفاع عنها.وتلعب المناهج التعليمية دوراً في تحقيق طموحات الطلبة لذا؛ يجب أن تمتاز بالحداثة وتلبي حاجات الطلبة في واقع الحياة, كما يجب على المؤسسات التربوية والتعليمية العمل على إعداد الطلبة ووقايتهم من المخاطر في المستقبل وذلك من خلال تقديم التوجهات وتلبية حاجاتهم في المجتمع. ومن فوائد التمكين التعليمي أنه يساعد على التخلص من الأمية والفقر في المجتمع والمشاركة في صنع القرار.

*** الدراسات السابقة**

لقد توصلت الباحثة إلى بعض الدراسات التي ترتبط بشكل جزئي بموضوع الدراسة وقد تم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم كالآتي:-

*** الدراسات العربية**

دراسة محمد (.(**2023** هدفت هذه الدراسة الى التعرف الى معايير جودة التعليم في حالات الطوارئ ومدى تحقق هذه المعايير في النظام التعليمي كما هدفت الى التعرف على واقع التعليم في المرحلة الثانوية في حالات الطوارئ في مصر وتوصلت الدراسة الى تصور مقترح لمعايير جودة التعليم في حالة الطوارئ في ضوء خبرات بعض الدول اما دراسة العريشي والحلفاوي (.(**2023** تحدثت عن دور الشبكات الاجتماعية في تحسين فرص التعليم لدى الطلاب الجامعيين أثناء جائحة كوفيد-19, حيث استخدم الباحث المنهج النوعي في البحث وتكونت العينة (17) شخصا من أعضاء هيئة التدريس واستخدم الباحث المقابلات الافتراضية عن طريق الانترنت كأداة لجمع البيانات وتوصلت النتائج الى ان الشبكات الاجتماعية تساعد في تحسين فرص التعلم أثناء الظروف الطارئة.

دراسة عبد الحميد (.(**2023** حيث سعت الدراسة للتعرف على واقع التمكين التعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الثانوية العامة في مصر واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي كما استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة طبقت على عينة (289) طالبا من ذوي الاحتياجات الخاصة وتوصلت الدراسة إلى أهم المعيقات للتمكين التعليمي للطلبة ومنها ضعف الميزانية المخصصة للتمكين التعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك نقص مراكز الأرشاد والتوجيه الخاصة بهم وقلة المعلمين المؤهلين للتعامل مع هؤلاء الطلبة وأوصت الدراس بتقديم تصور مقترح للتمكين التعليمي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

دراسة عوض وآخرون (.(**2023**حيث كان هدف هذه الدراسة التعرف على واقع تمكين معلمي التعليم الثانوي من المشاركة في صنع القرار التعليمي في مصر وانتهجت الدراسة المنهج الوصفي ومن أهم النتائج التي توصلت لها أن تمكين المعلمين من صنع القرار يعمل على تحسين أدائهم وكذلك تحسين ثقتهم في أنفسهم وتحسين مهاراتهم المهنية والاستثمار في التعليم للأجيال القادمة من أجل التطوير والتمكين.

دراسة العازمي (.(**2023** حيث تناولت الدراسة الفجوة المعرفية في تعليم حقوق الانسان وأكدت على تعليم حقوق الانسان من خلال طرق التدريس القائمة على النقد مما يؤدي إلى تمكين الطلاب من إحداث تغيير في المجتمع وكانت نتائج البحث أنه يجب أن تركز التربية على حقوق الإنسان في التأكيد على كرامته وتعزيز الاحترام والمشاركة في تطوير المجتمع.

دراسة على (.(**2022** سعت الدراسة للتعرف على واقع التعليم ما قبل الجامعي في سوريا في ظل الأزمات (الحروب وجائحة كورونا) خلال الفترة ما بين (2021-2011). واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تفسير البيانات وكانت من أهم النتائج أن هذه الأزمات أدت إلى انخفاض جودة التعليم وانخفاض أعداد الطلاب الملتحقين للمدراس بسبب التوجه نحو التعليم المهني وكذلك كشفت الدراسة عن تفاوتات تعليمية بين أفراد المجتمع كما أوصت الدراسة إلى إنشاء مدارس جيدة وإحداث قاعدة بيانات مشتركة لكافة المدارس يمكن الحصول على معلومات موثوقة من خلالها.

دراسة الأحمدي (.(**2022** هدفت الدراسة إلى التعرف إلى وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية حول معوقات التمكين العلمي في تعلم الرياضيات وكانت أداة الدراسة استبانة مكونة من ثلاثة محاور وهي معوقات من الطالب, معوقات من القرر الدراسي ومعوقات من المعلم. طبقت الدراسة على عينة مكونة من (123) طالبا وأظهرت النتائج وجود معوقات في التمكين العلمي مرتبطة في المعلم بدرجة متوسطة ومعوقات مرتبطة بالمقرر الدراسي أيضاً بدرجة متوسطة أما معوقات التمكين التعليمي المرتبطة بالطالب فكانت بدرجة متدنية وبناءً على هذه النتائج أوصت الدراسة باستحداث برنامج تدريبي لطلبة الثانوية لتدريبهم على حل المسائل الرياضية وتطوير مقررات الرياضيات.

دراسة عبد الرحمن (.(**2017** تحدث البحث عن أهمية الاستثمار التعليمي للأجيال في بناء البلاد وزيادة الابداع والابتكار وافاق المعرفة ومعرفة التحديات التي تقف في سبل الاستثمار وكيفية تمكين الاجيال القادمة من أدوات الاستثمار العلمي وتوصل البحث إلى اهم المعيقات وهي عدم توفر الموارد المالية والتحدي المعرفي في التخصص من أجل الحصول على مخرجات متطورة وتوصل البحث إلى ان التمكين من التحكم في المهارات هو الهدف الاساسي للاستثمار في التعليم.

*** الدراسات الأجنبية**

١- دراسة عبد المغني والأبايدي ((**Al-Abydh, M & Abdulmughni, S. 2023**

كان الغرض من هذه الدراسة رفع مستوى الوعي للمرأة السعودية حول مختلف أنواع التمكين وبيان دور التمكين التعليمي لتحقيق مكاسب اقتصادية وحياة أفضل للمرأة

السعودية حيث بلغت عينة هذه الدراسة (220) من كلية الآداب والعلوم في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في السعودية وتوصلت الدراسة بأن التمكين التعليمي للمرأة له دور في تحقيق مكاسب اقتصادية وحياة نوعية أفضل للمرأة من خلال تحقيق علاقات إيجابية بين النساء في المجتمع نتيجة التمكين التعليمي.

٢- دراسة رومله (**Romlah, O. 2021**)

حيث أوضحت الدراسة دور جودة الموارد المدرسية في تحسين جودة التعليم واستخدم الباحثون المنهج النوعي وتم جمع البيانات من المقابلات والوثائق وتبين ان تمكين الموارد المدرسية يؤدي إلى زيادة وتحسين الموارد البشرية من معلمين وطلاب وتحسين البنية التحتية وجودة وتطوير التعليم.

٣- دراسة رحمواتي وآخرون (**Rahmawati, Y & Agustin, M & etc. 2020**)

تحدثت الدراسة عن تمكين الطلاب في تعليم الكيمياء من خلال استخدام التفكير النقدي ومعضلة النفايات البلاستيكية حيث أجريت الدراسة على (4) مدراس ثانوية و (457) طالبا وكانت مدة الدراسة فصلين متتالين حيث استخدم المنهج المختلط بين النوعي والكمي وذلك من خلال استخدام المقابلات والملاحظات في جمع البيانات واستخدام الاساليب الكمية في مسح بيئة تعلم القيم البنائية وأظهرت النتائج ان هذا الاسلوب أدى الى تمكين الطلاب من تعلم الكيمياء وتعلمهم التفكير الناقد وتطوير شخصية الطلاب والمشاركة الفعالة في مشكلات البيئة وقضايا المجتمع.

٤- دراسة بونال وكونزاليز (**Bonal, X & Gonzalez, S. 2020**)

تحدثت الدراسة عن اغلاق المدارس في أزمة كورونا في اسبانيا وأثار التفاوت في فرص التعليم لدى طلبة المدارس حسب قدرات المدارس والأسر والمستوى الاقتصادي والثقافي في المجتمع مما أدى الى وجود فجوة في التعليم بين الطلاب وفي النهاية توصلت الدراسة أنه يجب التركيز على أهمية دور المدارس في تقديم فرص تعليم لجميع الطلاب بعيداً عن الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية.

٥- دراسة بورنت وبركاش (**Burnett, G, Prakash, K & Sharma, V. 2019**)

تحدثت الدراسة عن التضارب بين الخطابات الرسمية التي تخص التعليم الجيد في فيجي فيما يخص تدريب الطلاب والمعلمين للتعليم الأولي وبين ما يتلقاه الطلاب على أرض الواقع حيث قام الباحث بدراسة انثوغرافية لعدد من الطلبة المتدربين على برامج التعليم الأولي وعددهم (90) طالبا وتوصل في النهاية الى ان يجب ان يكون نهج هذه البرامج تشجيع الطلاب المتدربين للتعليم على اتخاذ خيارات مهمة للتدريس وربط ما بين طرق التدريس والسياق والنتائج.

دراسة اليحمدي (**Al-yahmadi, H. 2013**)

بحثت هذه الدراسة في توضيح أن هدف تقويم المعلم هو رفع المستوى المهني له وتوضيح العقبات والتحديات التي تعترض تحقيق ذلك حيث كانت عينة التجربة (14) مشاركا تحدثوا عن تجربتهم في عملية التقويم وبعض الصعوبات التي واجهتهم ومنها نقص التعزيز للمعلم وعدم كفاية تدريب المقومين بالإضافة إلى ضغط الأعمال على المقومين وقلة التزام كل من المعلم والمقوم اتجاه نظام التقويم وأوضحت الدراسة ان هذه العوامل لها دور في تراجع عمل المعلم والمقوم وأوصت

الدراسة بتوفير المساعدة اللازمة للمعلم والمقوم حيث تتم عملية التقويم بشكل فعال مما يؤدي إلى تطور أداء المعلم.

* **التعليق على الدراسات السابقة**

نلاحظ من خلال مراجعة الدراسات السابقة أن موضوع التمكين من المواضيع المهمة التي يتم تناولها في البحث العلمي حيث تحدثت الدراسات عن موضوع التمكين وواقعه لدى طلبة المرحلة الثانوية وكذلك واقع التمكين لدى معلمي المرحلة الثانوية والتمكين العلمي في الظروف الطارئة وما يواجهه من معيقات وبعضها تحدثت عن جودة التعليم في ظل الظروف الطارئة وكذلك المعيقات التي تواجه التمكين مثل جودة الموارد المدرسية ودورها في تحسين جودة التعليم

دراسة رومله ((**Romlah, O. 2021** وفوائده في تحسين الموارد البشرية وتطوير التعليم وبعضها تناول جودة التعليم في الظروف الطارئة مثل دراسة محمد (2023) والتحدث عن مدى تحقق جودة التعليم لطلبة الثانوية العامة في الظروف الطارئة وذلك من خلال تقديم تصور مقترح في ضوء خبرات بعض الدول بينما تناول بعضها وصف واقع التعليم في المرحلة الثانوية في ظل الأزمات مثل دراسة علي (2022) حيث تحدثت عن أسباب انخفاض جودة التعليم وتقديم بعض المقترحات الممكنة بينما تحدثت دراسة العريشي والحلفاوي (2023) عن دور الشبكات الاجتماعية في تحسين فرص التعلم أثناء الظروف الطارئة بينما تناولت دراسة اليحمدي (**Al-yahmadi, H.** (**2023** موضوع تقويم المعلم وأثره على أداء المعلم في المدارس بشكل فعال ودوره في تطوير التعليم. كذلك دراسة بركاش ((**Prakash, A. 2019** حيث تحدث عن تدريب المعلمين للتعليم وتمكين الموارد المدرسية وأهميتها في زيادة تحسين الموارد البشرية من معلمين وطلبة وبنية تحتية وهذا يؤدي إلى تحسين وتطوير التعليم. بينما تحدثت دراسة بونال وكونزاليز (**2020**) عن الفجوة التعليمية لدى طلبة المدارس في اسبانيا بسبب الإغلاق الذي تم في أزمة كورونا وهي من المعيقات للتمكين التعليمي في الظروف الطارئة.

بينما تناول العازمي ((**2023** الفجوة المعرفية في تعليم حقوق الإنسان من خلال طرق تدريس فعالة قائمة على النقد مما يؤدي إلى تمكين الطلاب من إحداث تغيير في المجتمع والمشاركة في تطوير المجتمع. وكذلك دراسة عوض وآخرون ((**2023** التي تحدثت عن تمكين المعلمين للمرحلة الثانوية للمشاركة في صنع القرار التعليمي وأهميته في تحسين الاستثمار للأجيال القادمة.

بينما قام الأحمدي ((**2022**في تناول وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية حول معيقات التمكين العلمي في الرياضيات وتوصل الى ان هذه المعيقات ترتبط في المعلم ومنها ما يرتبط بالطالب نفسه ومنها ما يرتبط بمقررات الرياضيات بينما تناولت رحمواتي وآخرون (**Rahmawati, Y & etc. 2020**) موضوع التمكين العلمي في الكيمياء وفوائده في تطوير شخصية الطلاب والمشاركة في حل مشكلات البيئة وقضايا المجتمع.

بينما تحدث عبد الرحمن (2017) عن أهمية الاستثمار التعليمي للأجيال في بناء البلاد وزيادة الابداع والابتكار في المعرفة والتعليم. نلاحظ ان هذه الدراسة تشابهت مع بعض الدراسات في تناول موضوع التمكين التعليمي وأهميته لطلبة المرحلة الثانوية مثل دراسة عبد الحميد (2023)

ودراسة الأحمدي (2023) ودراسة رحمواتي وآخرون (2020) تشابهت أيضاً في بحث معيقات التمكين التعليمي للطلبة في الظروف الطارئة مع دراسة علي (2022) ودراسة العريشي والحلفاوي (2023) ودراسة بونال وكونزاليز (2020) ودراسة محمد (2023) واختلفت هذه الدراسة مع بعض الدراسات التي تناولت التمكين التعليمي لمعلمي المرحلة الثانوية والمعيقات التي تواجه المعلمين وأثرها على تمكين الطلبة وتطوير التعليم مثل: دراسة بركاش (2019) واليحمدي (2013) وعوض وآخرون (2023) واختلفت مع دراسة الأبايدي (2023) التي تناولت موضوع التمكين التعليمي للمرأة السعودية. من ناحية المنهجية للدراسة فقد استخدمت هذه الدراسة المنهج النوعي وهذا ما تشابهت به مع بعض الدراسات مثل دراسة بركاش (2019) ودراسة علي (2022) والعريشي (2023) والأحمدي (2022) وغيرها. وتشابهت كذلك من ناحية أداة الدراسة وهي المقابلة مع بعض الدراسات مثل: العريشي (2023) وبركاش (2019) واليحمدي (2013).

بينما تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها شملت المواضيع التي طرحت في بعض الدراسات السابقة حيث بحثت هذه الدراسة موضوع مفهوم التمكين التعليمي لطلبة الثانوية العامة وأهميته والتحديات التي تواجه الطلبة في الظروف الطارئة وكذلك سبل تعزيز التمكين التعليمي لدى الطلبة. كما اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة حيث تناولت آراء التربويين وهم مجموعة تضمن معلمي المرحلة الثانوية والمدراء والمشرفين والمرشدين وكذلك أساتذة ودكاترة الجامعات. ونلاحظ من الدراسات السابقة أن هذه الدراسة تميزت عنها بكونها على – حد علم الباحثة– أنها الوحيدة التي تناولت موضوع التمكين التعليمي لطلبة الثانوية العامة والتحديات التي تواجه الطلبة في الحصول على التمكين التعليمي وسبل تعزيزه لدى الطلبة في الظروف الطارئة من وجهة النظر التربويين.

*** منهجية الدراسة**

استخدمت الباحثة المنهج النوعي في هذه الدراسة وذلك لمناسبته لتحقيق الهدف، وهو منهج يقوم على استقراء الظواهر الإنسانية للوصول إلى معلومات دقيقة ومتعمقة. من خلال وجهة نظر المشاركين بالبحث ويوفر معلومات دقيقة وعميقة لاكتشاف العلوم الإنسانية والاجتماعية (creswell, 2013)

*** مجتمع الدراسة**

تكون مجتمع الدراسة من التربويين من معلمي المرحلة الثانوية والمرشدين ومديري المدارس الثانوية والمشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم ودكاترة الجامعات ممن يدرسون الطلبة الذين أنهوا مرحلة الثانوية العامة.

*** عينة الدراسة**

تم اختيار المشاركين في هذه الدراسة بأسلوب العينة المقصودة (purposive sampling). ممن لهم علاقة بمشكلة الدراسة حيث تكونت من 3 معلمات يدرسن المرحلة الثانوية واثنين من معلمي المرحلة الثانوية ومدير مدرسة ثانوية ومديرة مدرسة ثانوية ومرشدة تربوية ومشرفة تربوية ودكتور جامعة ودكتورتين في الجامعة ممن لديهم علاقة بموضوع الدراسة، حيث تراوحت سنوات الخبرة لكل منهم من 18 – 22 سنة، حيث بلغ عدد المشاركين (12) شخصا تربويا.

*** أداة الدراسة**

في هذه الدراسة تم استخدام المقابلة شبة المقننة حيث تمت المقابلات بطريقة فردية تفاعلية وبعضها تم عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي بسبب الظروف الامنية وتعذر الوصول الى المبحوثين حيث تم تسجيل المقابلات .

*** صحة وموثوقية الأداة**

قامت الباحثة ببناء أسئلة المقابلة بعد الاطلاع ومراجعة الادب النظري والدراسات السابقة ثم التأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على بعض التربويين من حملة الدكتوراة والماجستير وتم الاخذ بالملاحظات واختصار بعض الاسئلة حيث كان عدد الاسئلة (16). تم اختصارها إلى 3 اسئلة رئيسية ويتفرع من كل سؤال 3 اسئلة فرعية. وقد تم الاتفاق مع المبحوثين بعدم الكشف عن اسمائهم الحقيقية لضمان خصوصيتهم واستخدام حروف رمزية للتعبير عن أسمائهم مثل(أ, ب ،ع ,...). وقد تم إجراء المقابلات خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024م. وقد استغرق اجراء المقابلات مدة اسبوعين بواقع زمني متوسطه نصف ساعة لكل مقابلة.

أما ثبات الأداة فقد قامت الباحثة بتفريغ المقابلات وتحويلها إلى نصوص كتابية ومن ثم عرضها على المبحوثين للتأكد من صحتها ومقارنتها مع ما ذكر بالمقابلات. و لم يكن أي فروق في المعنى.

*** تحليل البيانات**

قامت الباحثة بتوثيق المقابلات من خلال التسجيل الصوتي وبعد الاتفاق مع المبحوثين وموافقتهم على التسجيل، ثم قامت الباحثة بتفريغ المقابلات يدوياً وكتابة الملاحظات وقراءة المقابلات المفرغة عدة مرات وهي مرحلة الانغماس. ثم جاء بعد ذلك مرحلة تنظيم البيانات حيث قامت الباحثة بالترميز الأولي واستخدام (الترميز الوصفي) وهو عبارة عن كلمة أو عبارة قصيرة وقد نشأ لدى الباحثة (136) ترميزا. ثم قامت الباحثة بتجميع الترميزات المتشابهة في مواضيع مترابطة وبلغ عددها (10) مواضيع. ثم إطلاق الموضوعات ((themesعلى كل مجموعة متجانسة وبلغ عدد المواضيع (4) مواضيع رئيسية أسفرت هذه العملية عن تحديد المواضيع الرئيسية الآتية: أولاً مفهوم التمكين التعليمي وأهميته لطلبة الثانوية العامة ويندرج تحت هذا الموضوع مفهوم التمكين التعليمي لدى طلبة الثانوية العامة وأهمية المرحلة الثانوية وكذلك أهمية التمكين التعليمي لدى طلبة الثانوية العامة. تحدث التربويون عن مفهوم التمكين التعليمي لدى طلبة الثانوية العام حيث قال المشارك (أ): إنه اكتساب الطلبة للمهارات الأساسية والمعارف للمباحث جميعها لتجاوز مرحلة الثانوية العامة والحصول على الدرجات. بينما عرفته (م): قدرة الطلبة على إتقان المهارات المعرفية والاستنتاجية إلى حد كبير. أما المشاركة (ف): فقد عرفته بأنه تطور قدرات الطلبة المعرفية والمهارية وقدرتهم على النجاح. بينما عرفه المشارك (و): بأنه قدرة الطلبة على توظيف التعليم في الحياة العملية والاجتماعية بعد الفهم الكامل للمحتوى بكافة جوانبه. في حين عرفه المشارك (ش): بأنه منح الطلبة الحق في التعبير عن رأيهم في المحتوى التعليمي والمشاركة في اتخاذ القرارات التربوية. بينما عرفته المشاركة (ع): إنه الاستثمار في الإنسان وصناعته الجيدة وتزويده بمؤهلات ذهنية وروحية تجعله قادرا

على نسج حياته بإرادته والخروج من دائرة التسلط والاستبداد.

أما عن أهمية المرحلة الثانوية فقد قالت المشاركة (ط): إنها مرحلة مهمة وحساسة في حياة الطلبة. بينما تحدث المشارك (و): إن مرحلة الثانوية هي مرحلة النضج الذهني والعقلي والاجتماعي ومن خلالها يستطيع الطالب تحقيق أسمى أهداف العملية التعليمية. بينما تحدثت المشاركة (ر): بأنها مرحلة بر الأمان للطالب حيث يستطيع الانطلاق نحو المستقبل. بينما تحدث المشارك (أ): عن أهمية تجاوز الطلبة مرحلة الثانوية العامة بأعلى الدرجات. اما بالنسبة لأهمية التمكين التعليمي فقد تنوعت الآراء حول أهميته لطلبة الثانوية العامة فقد كان رأي المشارك (ش): أن التمكين التعليمي يمنح الطلبة الثقة بالنفس وبالمعلمين وبالمنهاج كما انه يشعرهم بتحمل المسؤولية ويحفز رغبتهم على التعليم بينما قال المشارك (أ): إن التمكين التعليمي مهم لطلبة الثانوية العامة لأنه من خلاله يمكن تجاوز اختبارات الثانوية بسهولة وراحة نفسية. أما المشاركة (ع): قالت بأنه يكسب الطلبة مهارة الحوار والمناقشة والقدرة على حل المشكلات كما أنه يوطد العلاقة بين الطالب والمعلم والمدرسة. أما المشارك (و): يرى أنه من خلال التمكين يمكن للطالب معرفة نقاط القوة والضعف لديه كما يساعد في تحقيق الأهداف الشخصية، أهداف البلد الذي ينتمي إليه الطالب. كما تحدثت المشاركة (ل): بان التمكين التعليمي له دورا في ترسيخ قاعدة أساسية في المهارات الأساسية والمعرفية لدى الطلبة تساعدهم في حياتهم. بينما قالت المشاركة (م): بان التمكين التعليمي يساعد الطلبة على إثراء المواد والتحفيز والبحث والمطالعة والمشاركة في التخطيط للمستقبل.

*** التحديات التي تواجه الطلبة في الوصول إلى التمكين التعليمي في ظل الظروف الطارئة**

تحدث المشاركون عن عدة تحديات تواجه العملية التعليمية في الظروف الطارئة والتي تحول دون الوصول إلى التمكين التعليمي المطلوب وهي متعددة. حيث قالت المشاركة (ل): من التحديات التي تواجه الطلبة، تحديات شخصية وأكاديمية تعود لعدم تأسيس الطالب في المراحل الأساسية بشكل جيد مما يجعله يترك المسيرة التعليمية ويتوجه نحو سوق العمل. بينما أشارت المشاركة (م): إنه يوجد تحديات أسرية وتوقعات الأهل بتحصيل مرتفع مما يسبب قلقا لدى الطلبة من الاختبارات وطبيعة الأسئلة والمادة العلمية. بينما اتفق المشاركان (أ) و (ر): إنه يوجد تحديات بسبب الأمراض مثل كورونا والأوضاع السياسية مثل الحروب والأوضاع الاقتصادية وإغلاق المدارس جميعها تعتبر تحديات تواجه الطلبة في الحصول على التمكين التعليمي كما أضافت المشاركة (ع): عدم توفر الإمكانيات المادية وتحديات التعليم عن بعد بسبب الحروب والإغلاقات وعدم انتظام التعليم الوجاهي. كما أضاف المشارك (و): يوجد تحدي الاهتمام بالكم الرقمي والتحصيل الأكاديمي وهذا يؤدي إلى التركيز على أساليب التلقيم والابتعاد عن أسلوب التعليم من أجل الفهم. كما أضافت المشاركة (ف): أضافت إلى ما تم ذكره أنه يوجد تحدي نقص الخبرة وعدم كفاءة بعض المعلمين في حل المشكلات في الظروف الطارئة.

* الجهات المسؤولة عن التمكين التعليمي لدى طلبة الثانوية العامة ويندرج تحت هذا الموضوع المواضيع الآتية: -

١- مسؤولية التمكين التعليمي.

٢- دور المعلم في تعزيز التمكين التعليمي.

٣- دور المرشد التربوي في تعزيز التمكين التعليمي.

٤- دور مديرية التربية والتعليم في تعزيز التمكين التعليمي.

حيث أجمع جميع المشاركين في البحث ان مسؤولية التمكين التعليمي هي مسؤولية مشتركة من الطالب والأهل والمعلم والمدرسة ومديرية التربية والتعليم وأصحاب القرارات في وزارة التربية والتعليم والمجتمع المحلي جميعهم مشتركون في المسؤولية عن التمكين التعليمي لدى طلبة الثانوية العامة

بالنسبة لدور المعلم في تعزيز التمكين التعليمي فقد اجمع المشاركون بالبحث أن المعلم هو الركيزة الأساسية في تعزيز التمكين التعليمي لدى الطلبة حيث أجابت المشاركة (ب): بأنه اذا كإن لدينا معلم متمكن ومؤثر نجد طالب متمكن. اما المشارك (أ): عبر عن رأيه في هذا المجال بأن المعلم يعزز التمكين من خلال الثقة المتبادلة بينه وبين الطلبة وكذلك من خلال كفاءة المعلم في توصيل المعلومة. اما المشاركة (ل): قالت ان المعلم يعزز التمكين لدى الطلبة من خلال التنويع في طرق التدريس وقدرته على حل المشكلات وكفائتة المعرفية. بينما كان رأي المشاركة (م): يمكن للمعلم تعزيز التمكين لدى الطلبة من خلال التواصل المستمر والتحفيز والتشجيع وإثراء المنهاج من خلال اوراق العمل والاختبارات. بينما كان رأي المشارك (و): انه عن طريق ربط المعلم المعرفة بواقع الحياة واستخدام اسلوب البحث والتقصي وكونه موجه ومتابع لتطبيق ما تعلمه الطلبة. بينما كان رأي المشاركة (ع): بأن المعلم يمكن ان يعزز التمكين لدى الطلبة من خلال كفاءته وقدراته وكونه قدوة للطلبة. بينما يرى المشارك (ش): ان المعلم يمكنه تعزيز التمكين من خلال فتح قنوات مباشرة مع الطلبة وتعزيز ثقتهم في انفسهم وكذلك حل مشكلاتهم بقدرته وخبراته. اما عن دور المرشد التربوي وماذا يمكنه ان يقدم لتعزيز التمكين التعليمي لدى طلبة الثانوية العامة فقد رأت المشاركة (ل): ان المرشد يقدم الدعم للطلبة من خلال متابعة تحصيلهم ومتابعتهم مع المعلمين والأهل حيث إنه حلقة الوصل بين الطالب والمعلم والاهل ويقدم للطلبة الارشادات والنصح وكيفية التعلم الذاتي وتعلم الأقران من أجل تحفيزهم على التعليم بينما أضافت المشاركة (م): أنه يمكنه ايضا مساعدة الطلبة في وضع برنامج لتنظيم الدراسة وايضا عمل ورشات للتفريغ النفسي. بينما رأى المشاركة (ف): ان المرشد يمكنه تنظيم لقاءات ما بين الطلبة وأشخاص تربويين متخصصين لمساعدة الطلبة في توجهاتهم في الدراسة حسب احتياجاتهم ورغباتهم. بينما يرى المشارك (ش): ان المرشد يمكن ان يقدم حلقات ارشاد جماعية للطلبة والتي تساعدهم في الانخراط في المجموعات وحسن اختيار القرارات الصائبة. أما بالنسبة لدور مديرية التربية والتعليم في تعزيز التمكين التعليمي لدى الطلبة فقد كان رأي المشاركة (ل): إن مديرية التربية والتعليم يمكنها وضع خطط سنوية في المهارات الأساسية لكافة المراحل الدراسية وكذلك عمل اختبارات تشخيصية ينفذها المعلمون في بداية العام الدراسي. بينما رأت المشاركة (م): إن التربية بإمكانه عمل مسابقات تربوية لتحفيز الطلبة المبدعين وكذلك تخفيف العبء عن معلم المرحلة الثانوية من أجل تكثيف جهوده مع الطلبة من أجل التمكين.

بينما المشاركة (ر): ترى أن التربية يمكنها عمل قنوات تعليمية تعرض من خلالها حصص نموذجية لمعلمين متميزين وكذلك عمل دورات وتشجيع المعلمين على المبادرات الداعمة للتمكين. بينما المشاركة (ب): تحدثت أن التربية بإمكانها تقديم منح دراسية وبرامج تعليمية لدى الطلبة بينما يرى المشارك (و): إن التربية بإمكانها تقديم دعم بشري من خلال توفير أشخاص متخصصين في التربية لديهم القدرة على تحفيز الطلبة والمعلمين ودليلهم القدرة على حل المشكلات وقت الأزمات وكذلك دعم مادي بتوفير مواد تعليمية وحوافز وكل ما يلزم لتمكين الطلبة. بينما المشارك (ش): يرى أن التربية يمكن أن تقدم أيضا مبادرات لدراسة بعض السلوكيات التربوية في المدارس. أما المشاركة (ف): ترى بأن يكون عمل التربية من خلال المشاركة في ميدان العمل جنبا إلى جنب مع المعلمين في الظروف الطارئة. بينما ترى المشاركة (ع): بأن التربية يمكنها أن تقدم مشاريع تعتمد على إيجاد بيئة لإنجاح عملية التمكين التعليمي. بينما يرى المشارك (أ): بالإضافة إلى ما سبق بأن التربية يمكنها أن تفتح قنوات تعليمية وأخرى للإجابة عن تساؤلات الطلبة العلمية والتربوية.

*** طرق تعزيز التمكين التعليمي لدى طلبة الثانوية العامة ويشمل هذا الموضوع دور التكنولوجيا في التمكين التعليمي ودور المنهاج وطرائق التدريس المناسبة لتعزيز التمكين التعليمي.**

لقد أجمع جميع المشاركين في البحث أن التكنولوجيا مهمة في عملية التمكين التعليمي إلا أن المشارك (ح): يرى أن التكنولوجيا ليس لها علاقة في التمكين وأن التمكين فقط يعتمد على إعطاء المنهاج بالشكل الصحيح. بينما أجابت المشاركة (م): نعم، أن التكنولوجيا تلعب دورا مهما في التمكين وخاصة أن الطلبة لديهم مهارات في استخدام المهارات التكنولوجية أكثر من المعلمين وهناك الكثير من المواقع التعليمية يمكنهم الاستفادة منها وإثراء معارفهم من خلالها. كما توافقت مع إجابة المشاركة (ر): حيث قالت إن الطالب يمكنه أن يلجئ إلى المواقع التعليمية للحصول على المعلومة التي لم تكتمل لديه في المدرسة. وترى المشاركة (ط): إن الطالب يمكنه الرجوع إلى التسجيلات المتوفرة والشروحات والحصص الموجودة عبر المنصات التعليمية في أي وقت يحتاجها. بينما يرى المشارك (ش): إن التكنولوجيا سلاح ذو حدين حتى يستفيد الطلبة منها لا بد أن يكون هناك مراقبة مشددة للطلبة أثناء استخدامها حتى لا يكون لديها نتائج عكسية، بعض الطلبة يجدها فرصة للانخراط في اللعب أثناء استخدام التكنولوجيا بينما ترى المشاركة (ع): إن التكنولوجيا يمكنها أن تلعب دورا في تغيير كثير من الأفكار لدى الطلبة. أما بالنسبة لدور المنهاج وطرائق التدريس التي يمكن من خلالها تعزيز التمكين فقد تباينت الآراء حولها. حيث ترى المشاركة (ل): إنه يجب التنويع في طرائق التدريس القديمة والحديثة وأخذ رأي الطلبة بالطريقة المناسبة لرغبتهم في التعليم وترى أن المناهج يجب أن تعتمد طريقة عرضها على الأنشطة والتقليل من الكم المعرفي من أجل زيادة التمكين التعليمي. بينما المشاركة (م) ترى أن المناهج القديمة أفضل من الجديدة في طريقة عرضها وتنظيمها وربطها المواضيع بشكل جيد. بينما كان رأي المشارك (أ): إن المناهج لها دور في التمكين التعليمي لذي يجب أن تراعي الأسس النفسية والفكرية والمعرفية للطلبة كما أنه يمكن استخدام طرائق تدريس تساعد

في تعزيز التمكين التعليمي مثل استخدام التفكير الناقد والعصف الذهني وطرق البحث والاستقصاء ويرى أنه من المهم أن يكون جانب عملي لبعض المواد في الثانوية العامة ترصد علامته ك جزء من الامتحان مثل مواد الكيمياء والفيزياء مما يساعد الطلبة في التمكين التعليمي في حياتهم الجامعية. بينما ترى المشاركة (ف): إضافة إلى ما ذكر يجب أن نطور مهارات الرياضيات بشكل خاص لما لها من ارتباط بالمواد الأخرى ويجب أن نستخدم طرق التعلم النشط والمشاريع التي تربط المواد التعليمية بسياقات حياتية. بينما يرى المشارك (ش): إن المناهج لها دور مهم في التمكين حيث إنها تعتبر المصدر الرئيسي للحصول على المعلومة لذا؛ يجب استخدام طرق تدريس فعالة تشرك الطالب. بالإضافة إلى ما ذكر أنه يمكن فتح قنوات اتصال مع الطلبة للتعبير عن آرائهم في منهاج وكذلك عمل دورات تدريبية للتعليم خارج ساعات الدوام المدرسية.

*** مناقشة النتائج**

كشفت عملية تحليل البيانات وترميزها وتجميعها عن أربعة مواضيع رئيسية جاءت للإجابة عن السؤال الرئيس: ما هي آراء التربويين حول التمكين التعليمي لدى طلبة الثانوية العامة في فلسطين في ظل الظروف الطارئة؟

حيث قامت الباحثة بتسمية هذه المواضيع:-

١- مفهوم التمكين التعليمي وأهميته لطلبة الثانوية العامة

٢- التحديات التي تواجه الطلبة في الوصول إلى التمكين التعليمي في ظل الظروف الطارئة

٣- المسؤولية عن التمكين التعليمي لدى طلبة الثانوية العامة

٤- طرق تعزيز التمكين التعليمي لدى طلبة الثانوية العامة.

وقد توصلت الباحثة من خلال تحليل هذه المواضيع إلى أهمية التركيز على فهم المفاهيم في المحتوى الدراسي وإتقان المهارات الأساسية والقدرة على حل المشكلات في مرحلة الثانوية العامة لما لها من أهمية في حياة الطلبة العلمية والعملية، وترى أيضا أنه لا بد من تزويد الطلبة بالتعليم الجيد وتعزيز حب التعلم لدى الطلبة من أجل المساهمة في إحداث تطورات إيجابية في المجتمع وهذا يتفق مع تعريف التمكين التعليمي لدى إبراهيم (2015) وكذلك تعريف الدويبي (2008) وللإجابة عن سؤال الفرع الأول ما هو تعريف التمكين التعليمي لدى طلبة الثانوية العامة من خلال نتائج الدراسة توصلت الباحثة إلى أن مفهوم التمكين التعليمي يتلخص في إيجاد معلم مبتكر مؤثر قادر على إيصال المعلومة وطالب نشطا مثابرا باحثا قادرا على تطبيق المفاهيم والمهارات في حياته العلمية والعملية لنحصل على مجتمع قوي ومتطور.

للإجابة عن سؤال الفرع الثاني ما هي التحديات التي تواجه الطلبة في الحصول على التمكين التعليمي في ظل الظروف الطارئة توصلت الباحثة إلى عدد من التحديات من خلال تحليل نتائج الموضوع الثاني. التحديات التي تواجه الطلبة في الوصول إلى التمكين التعليمي في ظل الظروف الطارئة وصنفتها إلى عدة تحديات منها تحديات أكاديمية تتعلق بالمنهاج والكم المعرفي والاهتمام بالكم الرقمي والتحصيل وتحديات شخصية وأسرية تتعلق بضعف التأسيس في المراحل السابقة لدى الطلبة وكذلك توقعات الأهل والاهتمام بالتحصيل المرتفع لدى الطلبة ورغبة الطالب بالتوجه إلى سوق العمل وهناك أيضا تحديات سياسية ناتجة عن الحروب، الإغلاقات وكذلك تحديات اقتصادية تتعلق بالوضع الاقتصادي السيئ

وإضراب المعلمين وهناك أيضا تحديات ناتجة عن الأمراض والأوبئة والكوارث الطبيعية كما حدث في كورونا وجميع هذه التحديات تحول دون تحقيق أهداف العملية التعليمية مما يؤثر على مقدار التمكين التعليمي لدى الطلبة بشكل عام وطلبة الثانوية بشكل خاص وهذا يتفق مع دراسة على (2022) حيث توصلت أن الحروب والأزمات تؤدي إلى تفاوتات تعليمية بين أفراد المجتمع بسبب عدم الوصول إلى التعليم بشكل جيد.

إجابة السؤال الثالث: ما هي السبل الممكنة لتعزيز التمكين التعليمي لدى طلبة الثانوية العامة؟ من خلال تحليل بيانات الموضوع الثالث وهو الجهات المسؤولة عن التمكين التعليمي لدى الطلبة وكذلك تحليل بيانات الموضوع الرابع طرق تعزيز التمكين التعليمي توصلت الباحثة إلى أن مسؤولية التمكين التعليمي لدى طلبة الثانوية العامة في الظروف الطارئة هي مسؤولية الجميع في المجتمع بما فيها الطالب حيث جيب أن يتحمل مسؤولية نفسه في الوصول إلى المعلومة من خلال التعلم الذاتي وتعلم الأقران وتوظيف التكنولوجيا ومنصات التعليم وغيرها من المصادر المتنوعة للتعليم أما الأهل فيجب أن يكون دورهم في متابعة أبنائهم وتقديم الدعم المعنوي والنفسي لهم أما المدارس بما فيها من معلمين ومرشد فجميعهم مشتركون في التمكين التعليمي لدى الطلبة فالمعلم هو الأساس في التمكين لدى الطلبة يجب عليه أن يكون قدوة يتمتع بكفاءة علمية لديه القدرة على الابتكار في الأساليب وحل المشكلات بحيث يؤثر في طلبته واتجاهاتهم نحو التعليم والتعلم أما المرشد التربوي فعليه أن يكون الداعم النفسي وحلقة الوصل الفعالة ما بين الطالب والمعلمين والأهل والمجتمع المحلي وكذلك الإدارة المدرسية عليها أن تقوم بتوفير البيئة المدرسية المناسبة لدعم الطلبة ونجاحهم بينما ترى الباحثة دور التربية والتعليم وأصحاب القرارات في وزارة التربية والتعليم يمكن أن يساعد في تعزيز التمكين التعليمي لدى الطلبة من خلال الدعم المادي وتوفير المواد التعليمية والوسائل التكنولوجية المساعدة في عملية التعليم وكذلك الدعم البشري من خلال توفير خبراء داعمين في الميدان مساندين للمعلمين والطلبة كما يمكن تقديم الدعم من خلال تخفيف العبء عن معلم المرحلة الثانوية من أجل تكثيف جهوده مع الطلبة وتعزيز التمكين التعليمي لديهم.

*** التوصيات**

بناءً على نتائج هذه الدراسة والتي تمثلت في تحليل آراء التربويين حول موضوع التمكين التعليمي لدى طلبة الثانوية العامة تقترح الباحثة بعض الحلول للأهل والمجتمع بشكل عام.

١– الاهتمام بموضوع التعليم وتقديم الدعم النفسي والمادي لأبنائهم الطلبة من خلال المتابعة ومعرفة احتياجات المدارس

٢– المساعدة في تقديم بعض الأجهزة العلمية الحديثة اللازمة للمدارس.

٣– المساعدة في وضع خطط مشتركة مع المدرسة لمعالجة بعض المشكلات السلوكية في المدارس.

٤– بالنسبة للهيئة التدريسية والإدارة المدرسية يمكنهم تعزيز التمكين التعليمي بوضع خطة علاجية تطويرية للطلبة بحيث يتم من خلالها معالجة وتطوير المهارات الأساسية اللازمة للطلبة خلال مرحلة الثانوية العامة وكذلك خلال دراستهم الجامعية وفق فترة زمنية محددة.

٥- لأصحاب القرارات في وزارة التربية والتعليم يمكن تعزيز التمكين التعليمي بتزويد المدارس بخطط سنوية تطويرية يقوم بوضعها خبراء تربويين في المدارس بحيث تحوي المهارات الأساسية اللازمة لاجتياز مرحلة الثانوية بنجاح وتفوق أيضاً عمل اختبارات تشخيصية لمعرفة مستويات الطلبة قبل بداية العام الدراسي كما أنه بإمكانهم تطوير المناهج وعدم التركيز على الكم المعرفي بشكل كبير وأن تكون المناهج مراعية لاحتياجات الطلبة وكذلك يمكن إنهاؤها في الفترة الزمنية المحددة.

*** أبحاث مستقبلية**

١- إجراء مزيد من الأبحاث حول معرفة آراء طلبة الثانوية العامة حول التمكين التعليمي والتحديات التي تواجه الطلبة في الحصول على التمكين التعليمي.

٢- إجراء أبحاث حول معرفة آراء التربويين حول أهمية التمكين التعليمي لدى طلبة التعليم العالي.

*** المراجع**

أولا- المراجع العربية

ابراهيم، خديجة عبد العزيز علي. (2015). استراتيجية مقترحة لتفعيل دور التعليم الثانوي العام في توجيه طلابه لاختيار مستقبلهم المهني.

المجلة التربوية.39)). كلية التربية جامعة سوهاج. مصر.

أبو بكر، زينب أبو زيد. (2010). التعليم وتمكين الشباب في المجتمع: رؤية مستقبلية للتخلص من المشكلات التي تواجه قطاع الشباب. مجلة شؤون اجتماعية. 106)). جامعة سرت. ليبيا.

الأحمدي, حاتم عبد الرحيم بن عامر. (2022). معوقات التمكين العلمي في تعلم الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسة ميدانية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. مصر. .106-79 .(25) **6**

بوخناق, لبنى وداود, هناء. (2020). تمكين المرأة الجزائرية في مجال التربية والتعليم. انفتاح الرؤى والدلالات. مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات. .(14) **2**

الدويبي, عبد السلام. (.(2008الإطار المفاهيمي القياسي لاستراتيجية التمكين والتنمية الانسانية.

شريم, رغد. (.(2009سيكولوجية المراهقة. ط 1. دار المسيرة: عمان.

الطعاني، حسن أحمد. (.(2004النظام التربوي الأردني وفق رواية تطويرية. ط 1. مركز يزيد للنشر: الكرك.

العازمي, عذاري عبد. (2023). تمكين المعلمين من أجل التغيير المجتمعي من خلال تنشيط التثقيف في مجال حقوق الانسان في الكويت. مجلة التربية. .(199) 747-781.

عبد الحميد، سكينة محمد عبد المنعم. (2023). التمكين التعليمي لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم قبل الجامعي (دراسة ميدانية). المجلة التربوية لتعليم الكبار – كلية التربية- جامعة أسيوط. **5** .(1)

عبد الرحمن, محمد أحمد. (2017). الاستثمار في التعليم للأجيال القادمة: التحديات والتمكين. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية. .(54)

العريشي, أيمن علي يحيى والحلفاوي, وليد سالم محمد. (2023). دور الشبكات الاجتماعية في تحسين فرص التعلم للطلاب أثناء جائحة كوفيد 19: بحث نوعي. مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع. 86-61 .(98)

علي، راما عبد الكريم. (2022). التعليم في أوقات الأزمات تأثير الحرب على سوريا وجائحة كورونا في التعليم ما قبل الجامعي في سوريا (2011-2021). مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التاريخية والاجتماعية. **44** (10).

عوض, محمد أحمد محمد, عبد العال, عنتر محمد أحمد, حسانين, محمد رمضان علي. (2023). تمكين معلمي التعليم الثانوي العام من المشاركة في صنع القرار التعليمي في مصر: دراسة تحليلية. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية. 606-571 (16)

محمد, الشيماء صلاح علي. (2023). معايير جودة التعليم في حالات الطوارئ. رسالة دكتوراة. المجلة التربوية لتعليم الكبار – كلية التربية- جامعة أسيوط. (2) **5**

وزارة التربية والتعليم الفلسطينية, 2018م.

ثانيًا– المراجع الأجنبية

Abdulmughni, S. A. S & Al- Abydh, M, H. A. (2023).

How well can educational empowerment affect Saudi women's quality of life? The Roles of Decision-Making Power and The Economic Implications. Journal of Educational and Human Science. 22 (22). 81-101

Al- Yahmadi, Hamad. H. (2013). Teacher Evaluation in Oman Policy, implementation and Challenge. Journal of Educational and Psychology Studies. 7 (4). 513-524

Bonal, X. & Gonzalez, S. (2020). The Impact of Lockdown on the learning gap: family and school divisions in times of crisis. International review of Education. 66. (5). 635-655

Burnett, G. & Prkash, K. & Sharma, V. (2019). Negotiating Conflicting discourses of quality teaching in Fiji, initial teacher education and practicum at the university of the South Pacific.Waikato Journal of education. 24 (1). 1-10

Cresswell, J. W & Cresswell, J. D. (2017) Research design: qualitative and quantitative and mixed methods approach. Sage publications.

Horn, B, R. (2017). Eight Voices of empowerment: student perspectives in a restructured Urban Middle school. Urban Education. 52 (4).

Prakash, A. (2014). Professional Learning, Empowering Educators to Transform Learning and Teaching. Ph. D, in transforming education for the next generations a practical guide to learning and teaching with technology chapter (5), CEO, Learning links foundation, India.

Rahmawati, Y, Agustin, M. A, Sihombing, S. N, Mardiah, A. & Iriyadi, D. (2020). Students empowerment in chemistry learning through the integration of dilemma teaching pedagogy In Journal of physics: conference Series, 15 21 (4).

Romlah, O. Y & Latief, S. (2021). Empowering the quality of school research in improving the quality of education. Bulletin of science education,1 (1). 27-44.

Stacy, M. (2013) teacher-led professional development: empowering teachers as self-advocates. The Georgia social studies Journal, 3 (1).